لعلهم يتفكرون (19)

المؤلف: الدكتور/ أحمد محمد زين المنّاوي

التاريخ: 10/12/2016

القرآن الكريم..

كلام رب العالمين ووحيه ونوره وهداه..

تحدى به معشر الثقلين، الإنس والجن، العرب والعجم..

فأعجز أهل الفصاحة والبيان بعبارات سهلة المباني عميقة المعاني..

فبدا عجزُهم واضحًا أمام عظمة هذا القرآن..

لقد انتظرنا المكذبين بهذا القرآن أكثر من أربعة عشر قرنًا بأن يأتوا لنا بمثل سورة واحدة فقط من مثله..

حتى ولو كانت مثل أقصر سورة فيه، وهي سورة الكوثر التي تتألّف من عشر كلمات فقط..

لم يأتونا حتى الآن بشيء، غير الظنون الكاذبة والأوهام الباطلة..

وإن كان المكذِبون قد عجزوا عن تحقيق هذا المطلب عندما كانت اللغة العربية في قمّة مجدها وأوج عظمتها..

فإن المكذبين في زماننا هذا أعجز من أن يأتوا بمثل نظم آية واحدة من مثل هذا القرآن..

وفي هذا المشهد القرآني سوف نقترب أكثر من آية التحدّي التي افتتحنا بها الحلقة السابقة..

قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا (88) الإسراء

إنها الآية التي تحدّت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن!

هذه الآية عدد كلماتها 19 كلمة وعدد حروفها 76 حرفًا، ويساوي 19 × 4

هذه الآية تضمَّنت من الحروف الهجائية 19 حرفًا!

وهذا يعني أن هناك 9 من الحروف الهجائية لم ترد في هذه الآية..

وهذه هي الأحرف التسعة التي لم يرد أيّ منها في الآية:

الحرف	ح	خ	د	ز	ش	ص	ط	غ	ف	**المجموع**
ترتيبه الهجائي	6	7	8	11	13	14	16	19	20	**114**

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الأحرف يساوي **114**

هل هناك من يجهل مدلول هذا العدد؟! إنه عدد سور القرآن!

وهذا يعني أن مجموع الترتيب الهجائي للحروف التي تضمَّنتها آية التحدي هو 292

وهذا العدد = **73** × **4**

73 هو مجموع الترتيب الهجائي لأحرف اسم اللَّه و4 هو عدد أحرف اسم اللَّه نفسها..

الحرف	ا	ل	ل	هـ	**المجموع**
ترتيبه الهجائي	1	23	23	26	**73**

سبحان الله!

الحروف التي تجاهلتها الآية تتحدث عن القرآن!

والحروف التي تضمنتها الآية تتحدّث عن منزّل القرآن وهو الله سبحانه وتعالى!

تأمّلوا آية التحدّي جيّدًا..

قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا (88) الإسراء

في قلب الآية يأتي (مِثْلِ هَذَا الْقُرْآن) وهو المُتحدَّى به..

جاءت (مِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ) بعد 32 حرفًا من بداية الآية، وقبل 32 حرفًا من نهايتها!

جاءت (مِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ) بعد 20 حرف غير منقوط من بداية الآية، وقبل 20 حرف غير منقوط من نهايتها!

جاءت (مِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ) بعد 12 حرفًا منقوطًا من بداية الآية، وقبل 12 حرفًا منقوطًا من نهايتها!

نقاط حروف الآية قبل (مِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ) عددها 17 نقطة، ونقاط حروف الآية بعد (مِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ) عددها 17 نقطة

الحروف المكسورة قبل (مِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ) عددها 7 أحرف، والحروف المكسورة بعد (مِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ) عددها 7 أحرف

والآن تأمّلوا هذا الميزان العجيب..

تأمّل هذه الآية وتأمّل عظمة بنائها الإحصائي وروعته وتأمّل معناها!

وتأمّل كيف جاءت الأعداد متناظرة في الكفّتين!

وتأمّل كيف جاء مجموع هذه الأعداد = 88 بما يماثل رقم الآية!

وتذكّر أن هذه الآية نزلت قبل أكثر من 14 قرنًا على أمّة أميّة!

وعندما نزلت خطّها كُتّاب الوحي برسم تقليدي يتوافق مع مستوى المعرفة في ذلك الزمان!

خطّها كتّاب الوحي، وحروفها خالية من النقاط وعلامات التشكيل، ولم تكن فواصل الآيات مرقّمة حينها!

إذا كان المكذِّبون بهذا القرآن يطالبون بمعجزة تثبت أنه من عند اللَّه، فهذه هي المعجزة ماثلة بين أيديهم!

وما ترونه ماثلًا أمامكم الآن ما هو إلا قطرة واحدة من محيط عجائب القرآن التي لا تنقضي

تفكّروا في هذا يا أولي الألباب..

المصدر:

مصحف المدينة المنَّورة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).